جامعة الدول العربية

بسم الله الرحمن الرحيم

البداية

المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم - المخطوطات

الخزانة العامة بالرباط ١٣٩ ق ١٦٦٤ | ٣٥

الموضح في تعليل وجوه القراآت

لأبي العباس أحمد بن عمار بن أحمد المهدوي المقرئ المتوفى سنة ٤٤٠

أوله: قال أبو العباس ..... أما بعد حمد الله بجميع محامده والشكر له على جميل عوائده وجزيل فوائده .... وقد سألني بعض الإخوان أبقى الله جميعهم أن أملي عليهم كتابا مختصرا في شرح وجوه القراآت .... وأن أجعل ذلك شرحا للكتاب المختصر في القراآت السبع الذي كنت ألفته، وسميته بكتاب الهداية

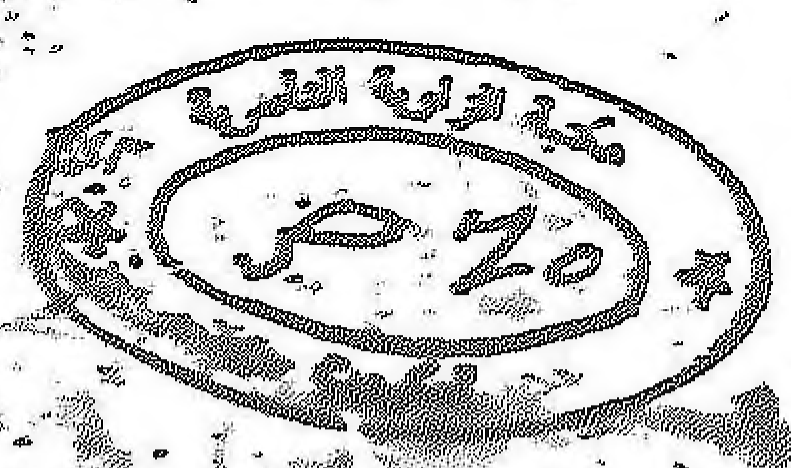
وآخره: حمالة الحطب: النصب على الذم، والرفع على أنه لامرأته رفع بالابتداء، وحمالة خبره. وإسكان الهاء وفتحها في أبي لهب لغتان. كمل جميع الديوانه

نسخة بخط نسخي جيد، سنة ٥٦٣، كتبت بمدينة حلب

١٤٥ ورقة ٢١ سطرا ١٧×٢٥,٥٠ سم

كتاب الموضح في القراءات





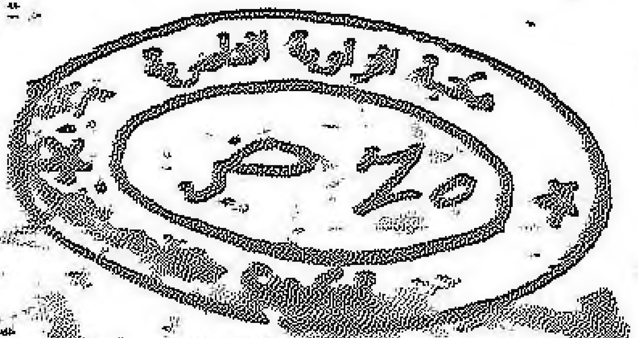
كتاب الموضح
في تعليل وجوه القراءات
لأبي العباس المهدوي رحمه الله تعالى

من كتب الفقير إلى مولاه
عبد الرزاق [illegible]
ملكه في شهر رمضان المكرم
[illegible]

كتاب الموضح في القراءات ...

مما وقفه ...





بسم

كتاب الموضح
في تعليل وجوه القراءات
لأبي العباس المهدوي رحمه الله تعالى

برسم الفقير إلى مولاه
عبد الرزاق ...
...

بسم الله الرحمن الرحيم عونك يا رب اللهم صل على محمد

قال ابو العباس احمد بن عمار بن ابي العباس

المقري النحوي المهدوي رحمه الله ورضي عنه

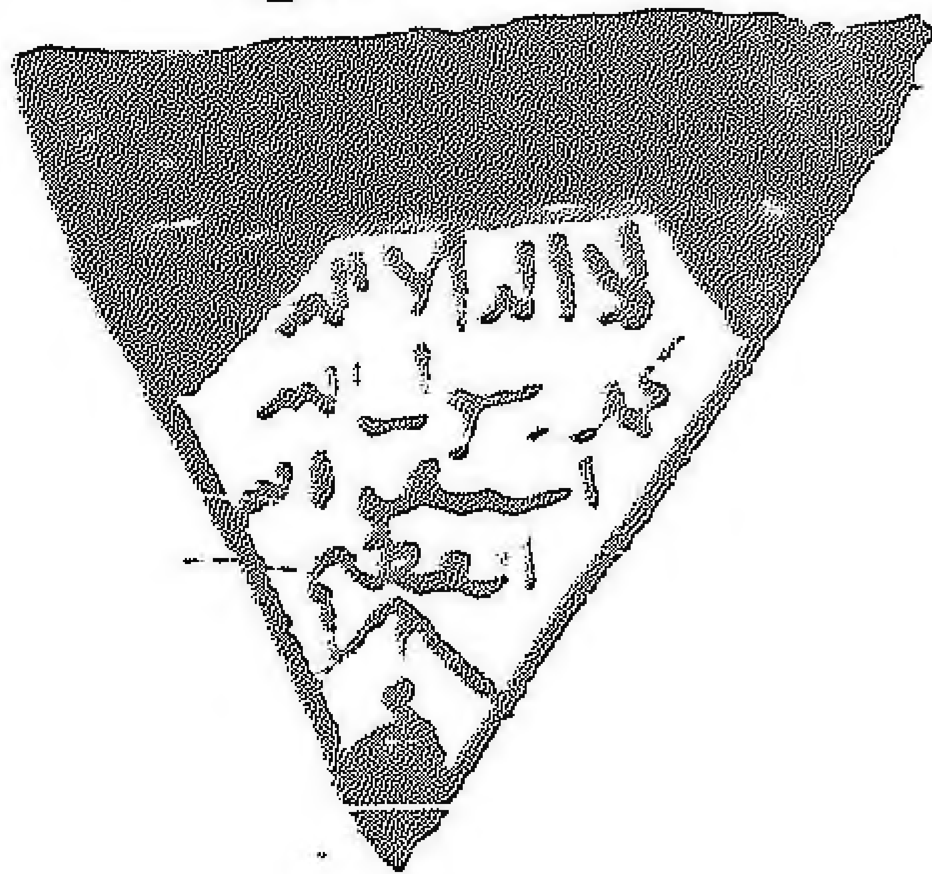
أما بعد حمد الله جميع محامده وشكره على جميل عوايده وجزيل فوايده والصلاة على محمد خاتم انبيايه وعلى اهله وصحابته وازواجه وذريته فان العلم جوهرة شرفها استعمالها وصيانتها ابتذالها وافضل ما عني به الراغب وجد في طلبه الطالبون علم كتاب الله الكريم الذي لا ياتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه تنزيل من حكيم حميد وقد سالني سايلون ان املي عليهم كتابا مختصرا في شرح وجوه القراءات والاعتلال على الروايات بغاية الاختصار وحذف التطويل والتكرار وان اجعل ذلك شرحا للكتاب المختصر في القراءات السبع الذي كنت الفته وسميته بكتاب الهداية فاجبتهم الى ذلك وجعلت هذا الكتاب املاء على حسب الامكان متبعا في ذلك امر الله تعلى اذ يقول وهو اصدق القايلين واذ اخذ الله ميثاق الذين اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه وقال تعلى ان الذين يكتمون ما انزلنا من البينات والهدى من بعد ما بيناه للناس في الكتاب اوليك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون واعتمدت فيما اورده في هذا الكتاب على اقاويل العلماء المتقدمين المسطورة في كتبهم وما اخذناه لفظا عن حذاق شيوخنا رحمهم الله مما حذفنا اسانيده رغبة في الاختصار ونقدم قبل ذلك صدرا من الكلام على معنى اختلاف القراء وتاويل قول النبي عليه السلام انزل القران على سبعة احرف والى الله ارغب في العصمة من الزلل والتوفيق في القول والعمل بعد الاعتذار

من تقصير ان وقع او الصواب مع عدم العصمة لن يكمل واذ كان كتابنا هذا املاء على حسب الامكان من غير تامل ولا انفراد والله ولي التوفيق

فصل اعلم ان الله عز وجل جعل القران اية معجزة مباينا لساير الكتب المتقدمة ولكلام العرب المستعمل في خطبهم واشعارهم وامثالهم واخبارهم ومباينته لذلك من وجوه يطول تعدادها ويصعب في مثل هذا الاختصار ايرادها فمن ذلك ما قصدنا اليه في كتابنا هذا مما يسره الله تعلى للتالين من اتساع لغاته ووجوه قراءاته اختصاصا منه له بالمنزلة الرفيعة وانا ذاكر لك طرفا من بيان معنى الاختلاف في حروفه ان شاء الله روى ابي بن كعب وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال انزل القران على سبعة احرف فاختلف اهل العلم في تاويل هذا الحديث فقال بعضهم معنى ذلك حلال وحرام وامر ونهي وخبر ما كان وخبر ما يكون وضرب امثال وقال بعضهم ذلك نحو قولك هلم وتعال واقبل والي ونحوي وقصدي وقربي واصح ما عليه الحذاق من اهل النظر في معنى ذلك ان ما عليه الناس في وقتنا هذا من هذه القراءات هو بعض الحروف السبعة التي نزل عليها القران وتفسير ذلك ان الحروف السبعة التي اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان القران نزل عليها تجري على ضربين احدهما زيادة كلمة ونقص اخرى وابدال كلمة مكان اخرى وتقدمة كلمة على اخرى وذلك نحو ما روي عن بعضهم ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم في مواسم الحج وروي عن بعضهم حم سين قاف وروي عن بعضهم اذا جاء فتح الله والنصر وجاءت سكرة الحق بالموت فهذا الضرب وما اشبهه متروك لا تجوز القراءة

بالابتداء وحالة خبره واشكال الهاء وفتحها الى لعب الغنان

كمل جميع الديوان والحمد لله رب العلمين وصلى الله
على محمد عبده ورسوله خاتم النبيين وعلى ازواجه واصحابه
الطيبين الطاهرين وسلم تسليما وكان الفراغ منه في رجب
الايام بقيت سنة ثلاث وستين وخمسماية بحلب حماها الله



من كلام السخاوي رحمه الله تعالى

اعلم ان الغرض بذكر حجج القراءة ابداء وجه القراءة في العربية لا انتصار احدى القراءتين ولا
ترجيح الاخرى لان الكل ثابت صحيح متفق على صحته بخلاف الخلاف في مسائل الفقه
فمن ظن غير هذا فقد اعتقد غير الحق والقراءة سنة لا راي نرى كلها وان كانت بعض
السبعة مروية متواترة ولا يقدح في تواترها نقلها عنهم لان المتواتر اذا اسند
من طريق الاحاد لا يقدح ذلك في تواتره كما لو قلت اخبرني فلان عن فلان انه راى مدينة
سمرقند وقد علم وجودها بطريق التواتر لم يقدح ذلك فيما سبق من العلم بها
ونحن نقول ان قراءة السبعة كلها متواترة وقد وقع الوفاق على ان
المكتوب في المصاحف الائمة متواتر الكلمات والحروف فاذا نازعنا احد بعد ذلك
في قراءات القراء المنسوبة الى السبعة وفرضنا الكلام في بعض الصور فقلنا ما تقول
في قراءة ابن كثير مثلا في سورة التوبة تجري من تحتها الانهار بزيادة من وقراءة غيره
تجري تحتها الانهار وفي قوله تعالى يقض الحق ويقص الحق اهما متواتران فان قال
نعم فهو الغرض وان نفى تواترهما خرق الاجماع المنعقد على ثبوتهما وباهت فيما هو
معلوم منهما وان قال بتواتر بعض دون بعض تحكم فيما ليس له لان ثبوتهما على
سواء فلزم التواتر في قراءة السبعة فاما ما عداها فغير ثابت تواترا فلا تجوز
القراءة به في الصلاة والله سبحانه وتعالى اعلم

الخزانة: العامة بالرباط ١٣٩ ق

١٦٦٤ / ٢٥

الموضح في تعليل وجوه القراآت

لأبي العباس أحمد بن عمار بن أحمد المهدوي المقرئ المتوفى سنة ٤٤٠

أوله: قال أبو العباس ..... أما بعد حمد الله بجميع محامده، وشكره على جميل عوائده وجزيل فوائده ..... وقد سألني رضي الله عنه أن أملي عليكم كتابا مختصرا في شرح وجوه القراآت ..... وأن أجعل ذلك شرحا للكتاب المختصر في القراآت السبع الذي ألفت أولا، وسميته بكتاب الهداية

وآخره: حمالةُ الحطب: النصب على الذم، والرفع على أنه امرأة رفع بالابتداء وحمالة خبره، وإسكان الهاء وفتحها في أبي لهب لغتان. كمل جميع الديوان

نسخة بقلم نسخي جيد، سنة ٥٦٣، كتبت بمدينة حلب

١٤٥ ورقة ٢١ سطرا ٢٥,٥×١٧ سم

جامعة الدول العربية
المنظمة العربية للتربية
والثقافة والعلوم
معهد المخطوطات
العربية

ثلاثاء

١٩٧٠٠